

الدكتورة: حدة روابحية

الأفواج: 1-2-3

السنة الثالثة: "لسانيات عامة"

"الدّرس الثالث"

المفردات العامة والمفردات الخاصة

تمهيد:

تعدّ المفردات عنصرا مهما من عناصر اللّغة؛ فمن خلالها يتضح المعنى بين المتكلم والمستمع، كما أنّ الشخص تزداد مهاراته في اللّغة إذا ازدادت مفرداته؛ لأنّ كفاءة مهارة لغة الشخص متوقف على المفردات التي استوعب معانيها. لذلك عني العلماء بدراسة المفردات من حيث تحديد مفهومها وإبراز أنواعها.

1-أنواع المفردات:

هناك عدّة تقسيمات للمفردات منها :

أولاً: تقسيمها حسب المهارات اللّغوية:

تم تقسيم المفردات بالنظر إلى طبيعة المهارات اللّغوية إلى عدّة أنواع نذكر منها:

1-مفردات للفهم وهي تنقسم إلى نوعين :

أ- مفردات الاستماع: ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التّعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من أحد المتحدثين.

ب- مفردات القراءة ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التّعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.

2-مفردات للكلام: وهي أيضا تنقسم إلى نوعين:

أ- مفردات عادية: ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليّومية.

ب- مفردات موقفيّة: ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلّا في موقف معيّن، أي يتم استخدامها في سياقها المناسب.

3- مفردات للكتابة: وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:

أ- عادية: ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الشخصي مثل: أخذ مذكرات، كتابة يوميات... الخ.

ب- مفردات موقفية: ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الرسمي مثل: تقديم طلب للعمل أو استقالة أو كتابة تقرير... الخ.

4- مفردات كامنة: وتنقسم كذلك إلى نوعين :

أ- مفردات سياقية: ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها من السياق الذي وردت فيه.

ب- مفردات تحليلية: ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها استنادًا إلى خصائصها الصرفية؛ كأن نرى ما زيد عليها من حروف أو ما نقص.

ثانيًا. تقسيمها حسب المعنى:

تقسّم المفردات حسب المعنى إلى عدّة أنواع منها:

1- كلمات المحتوى: ويقصد بها مجموع المفردات المهمة التي تشكّل صلب الرسالة مثل: الأسماء والأفعال... الخ.

2- كلمات وظيفية: ويقصد بها مجموع المفردات التي تربط المفردات والجمل التي يستعان بها على إتمام الرسالة مثل: حروف الجر والعطف وأدوات الاستفهام وأدوات الربط بشكل عام.

ثالثًا: تقسيمها حسب التخصص:

يقسّم العلماء المفردات حسب التخصص أيضا إلى نوعين هما:

1- كلمات خادمة: ويقصد بها مجموع الكلمات العامة التي يستخدمها الفرد في مواقف الحياة العادية أو استخداماته الرسمية غير التخصصية.

2- كلمات تخصصية: ويقصد بها مجموع الكلمات التي تنقل معاني خاصة أو تستخدم بكثرة في مجال معيّن. وتسمى أيضا بالكلمات المحلية والكلمات الاستخدامية .

رابعاً: تقسيمها حسب الاستخدام،

تقسّم المفردات حسب الاستخدام إلى نوعين:

1- كلمات نشيطة: ويقصد بها مجموع المفردات التي يكثر الفرد من استعمالها في الكلام أو الكتابة أو حتى يسمعها أو يقرأها بكثرة.

2- كلمات خاملة: ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ الفرد بها في رصيده اللغوي وإن لم يستعملها. وهذا النوع من المفردات التي يفهم الفرد دلالاته واستخداماته عندما يظهر له على الصفحة المطبوعة أو يصل إلى سمعه.

تعد هذه التقسيمات من أشهر التقسيمات التي وضعها العلماء للمفردات، ولكن هناك من يرى أنّ المفردات يمكن تقسيمها إلى قسمين مهمين هما: **المفردات العامة والمفردات الخاصة.**

أ- المفردات العامة: يطلق هذا الاسم على المفردات التي يمكن استعمالها في جميع الميادين، مما يعني أنّ معناها واضح ومفهوم عند الجميع، كما أنّ معاني هذه المفردات متفق عليها بين أفراد المجتمع الواحد.

ب- المفردات الخاصة: تستخدم المفردات الخاصة بين أهل التخصص، أي أنّ معناها ضيق يرتبط فئة دون الأخرى نحو: مفردات اقتصادية- مفردات تاريخية- مفردات جغرافية- مفردات طبية- مفردات رياضية...

أهم الفروق بين المفردات العامة والمفردات الخاصة:

- **المفردات العامة:** مجال استخدامها واسع.
- **المفردات الخاصة:** مجال استخدامها ضيق
- **المفردات العامة:** معناها متفق ومتواضع عليه بين أفراد المجتمع الواحد (معناها اصطلاحية)

- **المفردات الخاصة:** معناها متفق عليه بين أهل الاختصاص.

